المشهود فيها وقيل الشاهد هو الله تعالى والمشهود به التوحيد وقيل
وقيل الشاهد هو الانبياء والمشهود عليهم هم الامم وقيل الشاهد هو
الملك والمشهود عليه هو ابن آدم وقيل الشاهد هو الامة ونبيها صلى الله
عليه وسلم والمشهود عليهم هم الامم المتقدمة وقيل الشاهد الانبياء
والمشهود له محمد صلى الله عليه وسلم لان الانبياء شهدوا له بالنبوة وقيل
الله تعالى بها الشرب فيها وعظمها وجواب القسم قتل اصحاب الاخدود
قيل جواب ان بطش ربك لشديد هو قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود اي لعن
اصحاب الشق المستطيل في الارض واختلفوا فيهم فروي عن صهيب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن قبلكم وكان له ساحر فلما كبر السحر
قال للملك اني كبرت فابعث الي غلاما علمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه
كان في طريقه اذا سلك اليه راهب فقعد اليه وسمع كلامه فاعجبه وكان
اذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه واذا اتى الساحر ضربه واذا رجع من الساحر
اذا اخشيت الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني
الساحر فبينما هو كذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم
اعلم الراهب افضل ام الساحر فاخذ حجرا ثم قال اللهم ان كان امر الراهب احب
من امر الساحر فاقتل هذه حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى
الراهب فاخبره فقال له الراهب اي بني انت اليوم افضل مني قد بلغ من امرك
ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدلني على وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي
الناس من سائر الادواء فسمع جليس الملك كان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة
فقال ما هاهنا لك اجمع ان انت شفيتني قال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله
عز وجل فان انت آمنت بالله دعوت الله عز وجل فشفيك فآمن بالله فشفاه الله
فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك فقال
ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دله على الغلام فجيء
بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل
فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله عز وجل فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دله على الراهب
فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار فوضع في مفرق رأسه فشقه
حتى وقع شقه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه
فقال اذهبوا به الى كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه
والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف

بهم الجبل فسقطوا

فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال
كفانيهم الله فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا فاحملوه
في قرقور فتوسطوا به اليم فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فقال اللهم اكفنيهم
بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له
الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله تعالى فقال للملك انك لست بقاتلي
حتى تفعل ما آمرك به قال ما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على
جذع نخل ثم تأخذ سهما من كنانتي ثم تضع السهم في كبد القوس ثم
قل بسم الله رب هذا الغلام ثم ارمني فانك ان فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في
صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم
في كبد القوس ثم قال بسم الله رب هذا الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه
فوضع يده على صدغه موضع السهم فمات فقال الناس آمنا برب
الغلام ثلاثا فقال له اراءيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد آمن
الناس جميعا فامر بالاخدود في مخارجه بالافواه الاسواق واضرم النيران وقال من لم يرجع
عن دينه فاحموه او قال فاقحموه فيها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت
امرأة مع صبي لها فتقاعست ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امه اصبري
ولا تقاعسي فانك على الحق هذا حديث صحيح اخرجه مسلم وفي هذه الحديث
اثبات كرامات الاولياء وفيه جواز الكرب في محلة ترجع الى الدين وفيه
اتقاء النفس من الهلاك والاكمه الذي خلق اعمى المنشار بالياء وتخفيف
الهمزة وروي بالنون وفي رواية الجبل بالضم والكسر اعلاه وروي فحموه
ضرب والقرقور بضم القاف الراء السفينة الصغيرة وانكفأت اي انقلبت
والصعب هاهنا ارض البلاد والسلك الطرق وافواهها واخدود الشق
واقحموه اي ارموه فيها وتقاعست اي تأخرت وكرهت الدخول في النار
عن ابن عباس كان بنجران ملك من ملوك حمير يقال له يوسف ذو نواس بن حسان حميد
شرحبيل في الفترة قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة وكان في بلاده غلام
يقال له عبد الله من ثامر وكان اراد ان يسلمه الى معلم يعلمه السحر وكان ذلك الغلام ولم يجد
بدا من ذلك فبعثه ابوه مع معلم يختلف الى المعلم وكان في طريقه راهب حكيم الفداة حكيم
الرواح فاعجبه ذلك وكان كثير مجالسته فاتاه وهب فزمنا ازدحاما فرفع في
علم من علمي فاحبوه فقال الغلام ونواس اليهودي يعني يوسف من حمير وغيره من
بين النار واليهودية فابى عليه فخده اخدودا واحرق فاتا عشر الفا ثم غلب ذو نواس
على اليمن فخرج ذو نواس هاربا فاقتحم البحر بفرسه فغرق وكان الذي دل
على اصحاب الاخدود عبد الله بن الثامر واضعا اصبعه على صدغه في رواية اذا اصبحت بدا عنها ابتغيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)